

البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بين الواقع ومتطلبات المشاهد

دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي بولاية عين الدفلى

جرمون علي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Résumé:

L'objectif principal de cette étude est savoir le contenu et la qualité des émissions sportives de la télévision algérienne, d'un coté, et en quel point elles réalisent les principes fondamentaux de l'éducation physique et sportive et encouragent l'esprit sportif chez les élèves du cycle moyen d'un autre coté.

Dans cette étude, on suit d'abord une méthode analytique des contenus de ces programmes sportifs et faire une comparaison des résultats obtenus avec les points de vu des spécialistes du domaine, puis donner propositions et des plans aidants à combler le manque à fin d'atteindre plus tard une génération des jeunes non pas consommateurs des programmes sportifs, mais aussi pratiquants du sport.

مقدمة:

الرياضة هي اللعب المنظم، وهي بهذا المعنى حاجة أساسية من حاجات الإنسان يتحتم عليه أن يمارسها، كما يمارس الطعام والشراب، وغيرها من حاجاته الضرورية...¹، وهي مفهوم له علاقة وطيدة بالمجتمع، وتمثل مواقف بشرية متعددة...²، وكون أن الإعلام الرياضي يمثل المرآة العاكسة للحياة الرياضية، وهو النظرة الأكثر شمولية وعمقا للحياة الرياضية، والمستندة إلى معطيات العالم الرياضي في مجالاته المختلفة، كل هذا جعل الإعلام الرياضي المرتبط عضويا بالحياة الرياضية مضطرا بدوره إلى التخلي عن بساطته القديمة المتمثلة، أساسا في التغطية الإخبارية السريعة والموجزة والسطحية، وباختصار الواقع الرياضي الجديد، يفرض إعلاما جديدا. ولأن الأهداف الأولى والأساسية للمنظومة الإعلامية الرياضية التلفزيونية ترمي إلى توصيل المعلومات والخبرات وبالتالي تقوم بوظيفة تعليمية، أو تسعى إلى تحريك العواطف وإثارة الانفعالات أو التنبيه عما يكتنه البعض من مشاعر فتقوم بوظيفة سيكولوجية، أو تعمل على إذاعة معلومات على أطراف متعددين في مواقع شتى وفي وقت واحد، مؤديتا بذلك وظيفة تنظيمية...³.

¹ د. عاقل فاخر، "الحاجة إلى الرياضة"، مجلة "الرياضة والحياة"، عدد 04، آب/ 1975 م.

² د. ماريا جوزيف، "الرياضة بين المجتمع والمدرسة"، مجلة "الرياضة والحياة"، 30/10/1977 م.

³ أسامة إبراهيم شرف فاعلية مهارات الاتصال الإداري على صناعة القرار الرياضي، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 1995م.

كل هذه الوظائف الجوهرية يقوم بها التلفزيون، هذه الوسيلة الإعلامية التي تعتبر من أكثر الوسائل مشاهدة لتميزها عن بقية الوسائل الأخرى ببرامجها الرياضية السمعية البصرية، التي أصبحت أداة يمكن من خلالها تقديم خدمة جلية و هي المساعدة على تربية جيل سليم عقلا وبدنا، بنشر الفكر الرياضي، الممارسة، الوعي و الثقافة البدنية في أوساط الجمهور بمختلف شرائحه وطبقاته الاجتماعية والثقافية.

ولأن البرامج الرياضية بالتلفزيون تعتبر سلاح ذو حدين، قد نستعملها كمعول لهدم القيم وترسيخ ثقافات أجنبية دخيلة إذا لم نخطط ونؤسس لبرامج رياضية ممنهجة بطريقة علمية وهادفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى- وهذا ما سنحاول دراسته - يمكن لهذه البرامج الرياضية أن تساهم بقدر كبير في توعية الفئة الشبابية وتعريفهم بحقيقة الممارسة الرياضية وأساليبها وتقنياتها...، لخلق مجتمع ممارس وليس مستهلك للأخبار الرياضية، وهذه الدراسة المتواضعة نحاول من خلالها إلقاء الضوء على ما يذاع من خلال التلفزيون الجزائري وتحليل محتواه ومقارنته مع آراء العلماء والمختصين في الميدانين الإعلامي والرياضي قصد الخروج بمخططات من شأنها أن تحسن من كفاءة البرنامج الرياضي، وإعطائه الصبغة العلمية التربوية المناسبة لتبليغ وتحقيق الأهداف المنشودة والغايات التي وجد من أجلها البرنامج الرياضي والإعلام الرياضي بصفة عامة، ألا وهو نشر الوعي والثقافة الرياضية .

وضمن هذا الإطار أردنا أن نجتهد للقيام بدراسة حول البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري باعتبارها الوحدة البنائية لهذه الوسيلة الإعلامية لنشر الوعي الرياضي في أوساط تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي وهذا لكون هذه الفئة من المشاهدين في مرحلة البلوغ والمراهقة والتي فيها يحاول التلاميذ تكون شخصياتهم الذاتية والتأثر بأبطال واتخاذهم كقدوة، وتكوين الوعي لديهم وبالتالي اختيارنا لهذه الفئة لم يأتي بالصدفة بل لأنه هناك قابلية كبيرة للتأثر بالبرامج الرياضية بشكل كبير، وهذا يمكننا من تكوين مجتمع على المدى المتوسط ووعي رياضي، وخالي من كل ما نراه اليوم في الحياة الرياضية من عنف، سوء الفهم، ونرسخ لثقافة المناصرة والتربية البدنية و...

1- الإشكالية:

التلفزيون من بين وسائل الإعلام له دور هام، وأهمية كبيرة كوسيلة إعلامية هامة لنشر الوعي الرياضي، وذلك عن طريق البرامج الرياضية التي تؤثر في الجمهور الرياضي، وذلك لما للتلفزيون من مزايا إذ أنه أصبح من أكثر وسائل الإتصال انتشارا وأسهلها وأقواها تأثيرا وذلك لأنه يستحوذ على اهتمام كبير من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى.

والتلفزيون لما له من هذه القوة المؤثرة فهو يحقق أهداف التربية الرياضية والتي تتلخص في التنشئة الاجتماعية والترفيه والتوجيه والتعليم للفرد في جميع مراحل العمرية ولا سيما مرحلة المراهقة من 12 إلى 16 سنة" كما لها من أهمية في تشكيل الفرد الصالح للمجتمع من جميع النواحي "الجنسية والعقلية والنفسية... الخ" وهذه هي الرسالة التي جاءت من أجلها وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة...⁴

⁴ د. حسن أحمد الشافعي، "الإعلام في التربية والرياضة"، الإسكندرية، دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر، 2003م، ص 327.

ومن خلال هذه الرسالة المتواضعة أردنا أن نسلط الضوء على واقع التلفزيون الجزائري من خلال دراسة برامجه الرياضية التي يبيثها من حيث المحتوى والمدة الزمنية وأساليب التقديم ليتسنى لنا اقتراح خطة لبرامج التلفزيون الرياضية لنشر الوعي الرياضي في أوساط تلاميذ المرحلة المتوسطة وبالتالي تكون تساؤلاتنا كالتالي:

أ- هل البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري تساعد على تنمية الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ب- هل أساليب تقديم هذه البرامج الرياضية تستهوي هذه الشريحة من المجتمع لمتابعتها؟

2- الفرضيات:

- أ- البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري لاتساعد على تنمية الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ب- أسلوب تقديم البرامج الرياضية لا يعاون على جذب هذه الشريحة من الجمهور لمتابعة تلك البرامج.
- ج- يركز التلفزيون على تقديم برامج رياضية في مجالات متعددة.

3- أهمية البحث:

أصبح الاتصال عنصر أساسي من عناصر التطور و التنمية للمجتمع الحديث حيث يؤثر على حياة الإنسان و الجماعات و على أساليب نمو وتطور المجتمعات ولاشك أن ما من مجتمع يعمل بدون سياسة اتصال ولكنها قد ينقصها أساليب المتابعة والتقديم لذلك تتضح الحاجة إلى التخطيط السليم لبرامج التلفزيون الرياضية كوسيلة إعلامية هامة إذ أنها تتصل بجمهور كبير في وقت واحد وتستطيع الآن أن تصل إلى كل مكان في العالم تقريبا ، كما تؤثر على أداء الناس وتصرفاتهم وأسلوب حياتهم ...

الحاجة إلى هذا البحث تظهر في وجهين:

- الوجهة الأولى: هي أنه يمكن للبرامج الرياضية المتلفزة أن تحقق الكثير من مهام ووظائف الإعلام التي تتخلص في "الأخبار، التفسير، التنشئة الاجتماعية، التوجيه، الترفيه والتسويق" ... الخ .
- الوجهة الثانية: هي أننا في حاجة إلى التلفزيون كوسيلة إعلامية هامة لتحقيق الكثير من الأهداف الرياضية سواء كانت جسمانية أو اجتماعية أو معرفية ونشر الوعي الرياضي إذ أن التلفزيون أقرب وسيلة للاتصال المواجه، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة، وهذا ما يجعله يستهوي فئة الأطفال أو المراهقين والشباب ليستمدوا منه ثقافتهم ووعيهم الرياضي وهم ركيزة المجتمع.

4- أهداف البحث:

- الوقوف على واقع البرامج التلفزيونية الرياضية باعتباره وسيلة إعلامية لنشر الوعي الرياضي في الجزائر بين أوساط التلاميذ المرحلة المتوسطة بصفتهم جيل المستقبل وهذا يتطلب التخطيط لدراسة الوضع الراهن وإيجابياته وسلبياته على ضوء الأهداف الموضوعية والاحتياجات القائمة لهذا سنقوم بـ:
- أ- تحليل مضمون البرامج الرياضية التي تقدم في التلفزيون الجزائري ومدى إشباعها لاحتياجات هذه الفئة من الجمهور .
- ب- استطلاع رأي التلاميذ في المرحلة المتوسطة للتعرف على احتياجات هذه الفئة من البرامج التلفزيونية.

ج- عرض لأراء بعض الخبراء حول الأهداف المقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية الناجحة.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

من خلال استعمال بعض الكلمات التقنية التي تم سردها من بحثنا هذا تستلزم علينا تقديم بعض التوضيحات حول هذه المصطلحات المفاهيم العلمية حتى تتسنى لقارئها فهم الموضوع وكذا إعطاء الصبغة الأكاديمية البحث ومن أهم المصطلحات نذكر ما يلي:

أ- **الوعي الرياضي:** هو تفسير معنى التربية والرياضة وتوضيح أهمية الثقافة الرياضية وزيادة حصيلتها للفرد والمجتمع من خلال المعلومات العلمية الرياضية التي تقدم له عن أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية ويكون من شأنها تكوين وتنمية وتطوير ثقافته الرياضية. (تعريف إجرائي).

ب- **ثقافة بدنية:** اصطلاح استعمل في أواخر القرن التاسع عشر، ويستعمل في الوقت الحاضر من المؤسسات التجارية بصورة قليلة جدا للإعلان والترويج تأثيرا بعض التمارين الرياضية عن طريق فعليات وتمارين معينة الإلتفات إلى النتائج الأخرى المتوخات من مزاوله الفعاليات، وهذا اصطلاح يشبه (مرادف) اصطلاح التدريب البدني إلى حد كبير.

ج- **ثقافة رياضية:** النمو المنتظم المتعدد والمتكامل الجوانب للمجتمع (الشعب) في سبيل الإلستعداد للعمل والإنتاج، والدفاع عن الوطن في ظروف السلم والكوارث والحرب والوقاية من الأمراض والصحة البدنية...⁵.

د- **إعلام رياضي:** يمثل الإعلام الرياضي علما له خصائصه الفردية من خلال العلاقة المميزة بين المرسل والمستقبل فيما تزال قنواته العديدة تشكل ظاهرة إجتماعية. فالمجتمع الذي يفتقر إلى وسائل الإعلام المؤثرة والفعالة يفتقد إلى الملامح الجماهيرية الصحيحة وهذه الوسائل لها فعلها في حقل اتجاهات وميول الجماهير وتحديد ما هو مهم وما هو صحيح...⁶.

هـ- **الوعي:** يقصد به احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات، وما حصلها من معلومات وكسبه من عادات ومهارات، ولولا هذه القدرة على الوعي لما أمكن إسترجاع درس تم حفظه أو حركة تم إتقانها وإعادتها بصورة آلية، أو نتعرف على شخص رأيناه، بل لولاها ما أمكن تصور الحركة الرياضية أو التفكير فيها أو تعلم حركات جديدة على الإطلاق...⁷.

6- الدراسات السابقة:

أ- مدى اهتمام الصحافة الرياضية بالتربية الرياضية في جمهورية مصر العربية 1975.
أهم النتائج: لا تحظى التربية الرياضية إلا باهتمام ضئيل ما يكتب و ينشر في الصحف (عينة البحث).

⁵ د. قاسم حسن حسين، "الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة"، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، 1998م، ص319.

⁶ نفس المرجع، ص89.

⁷ نفس المرجع، ص830.

ب- عادات مشاهدة التلفزيون للتعليم المدرسي بالنسبة للأطفال في أحياء مدرسة المكسيك الجديد 1974 .
أهم النتائج: الأطفال يشاهدون الكثير في التلفزيون و أن التلفزيون كوسيلة تعليمية في المدارس العامة لمدينة المكسيك الجديد وأن المدرسين مهتمين باستخدام برامج التلفزيون كوسيلة لتعليم الأطفال تحت رعايتهم.

ج- دراسة "أميمه حامد أبو الخير" 1979م:

وكانت أهم نتائجها:

*قلة الإهتمام بتوضيح هدف وأهمية الرياضة.

البرامج الرياضية بالتلفزيون لا تعتمد على الأفلام ووسائل الإيضاح التي يصاحبها التعليق الغني الذي يدعوا إلى التأثير والإقناع.

* البرامج تتركز حول البطولات الرياضية بنسبة 75% وحازت كرة القدم على أعلى نسبة زمنية بنوعيات المباريات.

د- دراسة "حسام رفقي محمود" 1980م:

دراسة استهدفت تحديد مدى أهمية وتأثير وسائل الإعلام على السلوك الرياضي الجماهيري.

* التعرف على اختلاف وتأثير وسائل الإعلام على السلوك الرياضي.

* إلقاء الضوء على رأي جماهير الرياضة لنقط الضعف والقوة لمختلف وسائل الإعلام الرياضي...

إ- الدراسة النظرية:

لقد أصبح التلفزيون اليوم وسيلة قوية للإعلام والتعليم والتسلية في العالم كله، مع أن التلفزيون هو آخر الوسائل الإعلامية من حيث النشأة ولكنه استطاع في سنوات قليلة أن يحقق تطورا تقنيا ملحوظا.

ويمكن للتلفزيون إستغلال إمكانياته في تطوير برامجه بإستخدام الشريط"الفيديو تيب" في تسجيل العروض الرياضية والمهرجانات الناجحة ويمكن استخدامه في الأغراض التعليمية الرياضية، ولعل التلفزيون قد حقق نجاحا في تحقيق هدف متعة المشاهد وإشباع رغبته في متابعة البطولات العالمية "كأس كرة القدم- ونقل الألعاب الأولمبية على الهواء مباشرة عن طريق القمر الصناعي".ومن مميزات التلفزيون:

"إنه يجمع بين الضوء، الصوت، الحركة واللون وكما يميز التلفزيون على غيره من الوسائل الإعلامية أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة لتبدو في صورة واضحة".

والمطلوب من المشهد التلفزيوني أن تكون له شخصية وأن يستقل عن وسائل الإعلام الأخرى في أسلوب تقديم برامجه الرياضية، بحيث تكون مثلا نشرة الأخبار التي تذاع في الراديو تذاع عن طريق التلفزيون بصورة أكثر متعة وتأثيرا وتشويقا، وفي كل الدول يقدمون للأطفال برامج خاصة تهتم بالألعاب الرياضية المختلفة، إذ دلت الأبحاث على أن التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية إنتشارا بين الأطفال في سنهم المبكرة ولذلك فالتلفزيون مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال حياة البالغين وصورة المجتمع.

ومع ذلك فالتلفزيون في الجمهورية الجزائرية لا يهتم بتقديم البرامج الرياضية الخاصة بالرياضة ضمن برامج الأطفال باستثناء بعض المقطعات البسيطة التي تقدمها تلك البرامج، ولكن ليس تحت رعاية جهاز الرياضة بالتلفزيون مما يجعلها غير هادفة.

والتلفزيون كوسيلة إعلامية، بالبرامج الرياضية له أن يتعاون مع وسائل الإعلام الأخرى وأهمها الراديو والصحافة، وأيضا مع المؤسسات التربوية الأخرى كالمدرسة، كلية التربية الرياضية وأيضا مع الهيئات الرياضية المسؤولة عن التربية الرياضية أو بعض الوزارات. إذ لابد من التنسيق للتأكد من توفر وسائل سد الحاجات وإشباع التطلعات في تحقيق الأهداف التربوية الرياضية.

وعن دور التلفزيون كوسيلة اتصال للبرامج الرياضية فقد اتخذ الإذاعيون الرياضيون التابعون لاتحاد الإذاعات الأسبوعية مجموعة من المبادئ الهادفة للقيام بدوره:

- أن تشجع وتعزز مشاركة الشعب من كل الأعمال في الرياضة مشاركة فعالة.
- أن تؤكد أن الروح الرياضية القومية تخلق مواطنين صالحين.
- أن تشجع إحترام قرارات الحكام والقضاة وتصدر تعليماتها إلى إذاعيها الرياضيين بعدم إنتقاد هؤلاء المسؤولين في أثناء المباريات.

والتلفزيون إن أراد أن يصل إلى بلوغ الهدف أن يبذل جهدا كبيرا ويعمل على تحسين البرامج إن أراد أن يجلب إليه سواء الناس ولا بد للتلفزيون أن يبحث عن الصيغة التي تصلح له دون غيره وأن يتأهب للعاملين والفنيين الجادين الذين يرغبون فعلا في أن يجعلوا من الشاشة الصغيرة وسيلة إعلام ناجحة لنشر الوعي الرياضي. ومن العرض السابق يتضح الدور الحيوي للتلفزيون في إمكانية نشر الوعي الرياضي وتطوير الرياضة عن طريق التخطيط السليم لبرامجه الرياضية...

II- إجراءات البحث:

1- منهج الدراسة:

استخدامنا المنهج الوصفي المسحي.

2- وسائل جمع البيانات:

- أ- تحليل برامج التلفزيون الرياضي للتعرف على مضمون هذه البرامج وأسلوب تقديمها.
- ب- استفتاء تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي اتجاه البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري عن طريق استمارة استجواب.

3- إختيار العينة :

أ- المصدر: تم اختيار التلفزيون (التلفزة الوطنية الجزائرية) دون وسائل الإعلام الأخرى في الجزائر فيما يختص بالبرامج الرياضية وأيضا الموضوعات الرياضية التي تعرض خارج نطاق البرامج الرياضية.

ب- التواريخ: اخترنا الفترة الزمنية للعينة مدة خمس عشرة يوم كامل من 19 أفريل إلى 03 ماي 2008. وقمنا بتحليل هذه البرامج في هذه المدة فقط.

ج- المضمون: إختارنا المضمون الرياضي فقط والتي تتمثل في البرامج الرياضية التي عرضت جميعها في الفترة المحددة للعينة.

د- كيفية اختيار عينة التلاميذ المستجوبين: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد اشتملت عينة الدراسة على 100 تلميذ من مدرس بالطور الثاني من التعليم الأساسي، موزعين بالتساوي على 5 متوسطات بولاية عين الدفلى. 2بالعامرة، 1بالخميس، 1بعين الدفلى، 1بالعطاف، ثم تم استبعاد:

- التلاميذ والتلميذات الغائبون أثناء تطبيق الإستمارة.

- الاستمارات الغير التامة والخاطئة الإجابة.

لنحصل في الأخير على عينة يقدر عدد أفرادها بـ 58 تلميذ..

المستويات	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالث	السنة الرابعة
العينة(التلاميذ)	20(3-)	20(1-)	20(1-)	20

4- التقنيات المستعملة:

أ- تحليل محتوى الحصص الرياضية بالتلفزيون الجزائري:

تعريف برلسون "berelson": أكثر التعاريف مصداقية لهذه المنهجية.

" تقنية بحث تستهدف الوصف الموضوعي، المنهجي والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال" ⁸.

ب- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات في ميدان العلاقات الإنسانية خاصة لكشف الرأي، القيم، السلوك، الاستفسارات، ويعرفه "غرافنز" هو وسيلة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ويتضمن سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالمشاكل التي حولها يدور البحث.

يتميز باقتصاد الوقت ويسمح بجمع عدد كبير من المعلومات دفعة واحدة، يتم تقديم الاستبيان على شكل استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين (العينة المختارة).

5- المعالجة الإحصائية:

حتى تكون نتائج الاستبيان ذات دلالة وأهمية يتطلب منا القيام بمعالجة إحصائية لجمع نتائج الاستبيان وتحويل المقادير الكيفية إلى مقادير كمية يمكن التعامل معها كالاتي:

- طريقة النسب المئوية: افترضنا أن المساحة الزمنية المخصصة لكل نوع من الرياضة في البرنامج هي "ن" وأن الزمن الكلي للبرنامج هو "أ" وبذلك تكون نسبة المساحة الزمنية لكل لعبة في البرنامج هي: $ق = ن / أ \times 100$.

- المتوسط الحسابي: افترضنا أن مجموع المساحات الزمنية للعبة خلال كل البرامج هي "س" وأن الزمن الكلي للبرامج هو "ل". إذا $م = س / ل \times 100$.

⁸ أ. لارامي، ب. فالي، "البحث في الإتصال عناصر منهجية"، ترجمة سفاري ميلود وكعباش رايح وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال.

جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. 1425هـ/2004م. ص92.

II- عرض النتائج وتفسيرها:

1- عرض وتحليل البرامج الرياضية للتلفزيون الجزائري:

لكي نوضح البرامج الرياضية من خلال التلفزيون الجزائري، نضعها في جدول نبين من خلاله إسم البرنامج، مدة البث، دورة البث...

الجدول رقم 01: الحصص الرياضية في التلفزيون الجزائري.

إسم البرنامج	المقدم	يوم البث	دورة البث	زمن البث	مدة البث
ملاعب العالم	سامي نور الدين	الإثنين	أسبوعية	18:30 سا	75 دقيقة
من الملاعب	حسان جابر	الخميس	أسبوعية	14:30 سا	140 دقيقة
كل الرياضات	بشير محرز	الجمعة	أسبوعية	17:00 سا	60 دقيقة
المرمى	محمد توزالين	الجمعة	أسبوعية	21:00 سا	47 دقيقة
السهرة الأوروبية	سامي نور الدين	الأربعاء	حسب الرزنامة	21:00 سا	140 دقيقة
كلام في الرياضة	محمد جمال	الأربعاء	نصف شهرية	21:00 سا	90 دقيقة

2- نتائج تحليل المضمون وتفسيرها:

- يتضح من نتائج تحليل مضمون الحصص الرياضية في التلفزيون الجزائري ما يلي:

أولاً- أهداف البرامج:

- قلة الفترة الزمنية المخصصة لتنمية الوعي الرياضي والتي تتمثل في توضيح هدف وأغراض وأهمية التربية الرياضية وتنمية المعارف والمعلومات الرياضية حول قوانين الألعاب والمعلومات الصحية للحث على ممارسة الألعاب الرياضية.

ثانياً- أسلوب التقديم:

- أسلوب التقديم في كل البرامج الرياضية التي يبثها التلفزيون خلال فترة العينة لا تساعد على جذب المشاهد (تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم المتوسط) لمتابعة تلك البرامج، حيث تعتمد على سرد الأخبار من المقدم وتفسيرها في معظم الأحيان بمعرفته الخاصة ومن النادر أن يكون هناك حوار بين مقدم البرنامج والضيف.

ثالثاً- نوعيات الموضوعات المقدمة:

عدم الإهتمام بتقديم برامج رياضية متنوعة لباقي فئات الجمهور، والتركيز بصفة كبيرة على رياضة كرة القدم وإهمال أنواع أخرى.

رابعاً- نقل المباريات:

هناك تركيز على نقل مباريات كرة القدم بالمقارنة بباقي الألعاب التي لا تعطى لها أهمية كبيرة إلا في النهائيات أو مناسبات وبطولات عالمية. وهذا لا يتماشى مع أداء الجمهور الذي يفضل مشاهدة المباريات في جميع الألعاب الرياضية، وكل النسخات المحلية منها والدولية...

3- نتائج تحليل إستمارة تلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط:

أولاً- أهداف التلفزيون: الأسئلة (01، 06، 08)

- إتفقت العينة آراء على مشاهدة التلفزيون كثير.

- أفضل فترات المشاهدة هي الفترة المسائية خلال أيام المدرسة.

ثانياً- إحتياجات المرحلة العمرية من النشاط الرياضي من خلال التلفزيون كوسيلة إعلامية: الأسئلة (02، 03،

04، 05، 07، 09)

- إتفقت آراء العينة على أنها تحب مشاهدة البرامج الرياضية بالتلفزيون كثيرا.

- التلفزيون الجزائري لا يقدم كل ما يحتاجونه من برامج رياضية.

- أن لديهم إقتراحات لبرامج رياضية أخرى.

- أنهم يريدون ويحتاجون برامج رياضية أخرى.

- البرامج الرياضية التي تستهوي هذه الفئة هي البرامج التربوية.

ثالثاً- مضمون الرسالة الإعلامية " المحتوى " : الأسئلة (10، 11، 12)

- إتفقت آراء العينة أنهم لا يفضلون أن يكون قدموا البرامج الرياضية من الرجل فقط.

- معظم آراء العينة تشير إلى أن لديهم آراء خاصة مقدمي البرامج الرياضية وأن الوقت المخصص للبرامج

الرياضية غير كافي لإكتساب و إستعاب المعلومات الرياضية وأنها خالية المضمون بما يجب أن تحتوي عليه

وأن يقدم فيها.

- معظم آراء العينة تشير إلى أن معظم البرامج الرياضية إخبارية وجوفاء من الثقافة الرياضية.

4- الاستنتاجات الجزئية حسب الفرضيات:

أ- الفرضية الأولى:

"البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري لا تساعد على تنمية الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة".

-من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل المحتوى والاستبيان، توصلنا إلى أن البرامج الرياضية التي تبثها

التلفزة الوطنية الجزائرية ذات طابع إخباري صرف وهما الوحيد هو تناول أخبار الرياضة والرياضيين

ومستجداتها ولا تزود التلاميذ بثقافة الممارسة والروح الرياضيتين وهذا ما أشرنا إليه في فرضيتنا والتي تؤكد

بدورها النتائج الإحصائية للاستبيان وتحليل محتوى البرامج والتي تبين لنا بوضوح الفروق الموجودة بين المرسل

والمتلقي، أي بين البرامج الرياضية التي تزود التلاميذ بالأخبار، وهذا لا يخدم الأهداف التربوية العامة للفرد، بل هم

يحتاجون إلى البرامج الرياضية التي تنشر الوعي الرياضي، يعني ذات طابع تربوي صرف وهذا ما يؤكد مرة ثانية

أن الفرضية الأولى مؤكدة أي أن العيب موجود في البرامج الرياضية التي لا تساعد على تنمية الوعي الرياضي

لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحتواها الغير هادف والممل...

ب- الفرضية الثانية:

"أسلوب تقديم البرامج الرياضية لا يعاون على جذب هذه الشريحة من الجمهور لمتابعة تلك البرامج".

- أسلوب التقديم في البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري متشابه في جميع البرامج إذ يعتمد بالدرجة الأولى على

السردي المتتالي للأخبار والموضوعات بالاستعانة ببعض التقارير والملفات المصورة المتوفرة لديهم، وتفسر وتحلل

من طرف المقدم ذاته، ولا يتم إحضار متخصصين في الميدان قصد تشريح المواضيع بدقة إلا ما ندر (وهذا يتجلى من تحليل محتوى البرامج)، وهذا الأسلوب يجعل التلميذ في هذه المرحلة العمرية يملون من هذا السرد ويركزون على جماليات الصورة والإلقاء وهذا ما يظهر من خلال الاستبيان (الجدولين 11، 12)، وهذا ما تؤكد الفرضية الثانية التي تنص على أن أسلوب تقديم وطرح البرامج الرياضية له دور كبير في اجتذاب الجمهور المشاهد وخاصة تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم المتوسط...

ج- الفرضية الثالثة:

"يركز التلفزيون على تقديم برامج رياضية في مجالات متعددة".

- من نتائج تحليل مضمون الحصص الرياضية التي تبثها التلفزة الوطنية الجزائرية تبين لنا أن هذه البرامج همها الكبير إن لم نقل الوحيد هو في نضرم تلبية حاجيات الجمهور المشاهد وبالتالي تهتم كثيرا بقضايا ومباريات رياضية لكرة القدم مما جعلها تهمش رياضات أخرى وبالتالي عشاقها، وبهذا نقول أن البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري تركز على تقديم برامج موجهة نحو كرة القدم، وهذا ما يتعارض مع احتياجات الجمهور وخاصة تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي وهذا ما يظهر جليا من خلال نتائج تحليل الاستبيان المقدم لهذه الشريحة المهمة من المجتمع، وبالتالي البرامج الرياضية التي تتناول مجالات متعددة تكون أكثر مشاهدة وتغطي شريحة كبيرة من المجتمع، وعليه تكون الفرضية الثالثة هي من الناحية النظرية والتركيبية صحيحة وضرورية بالنسبة للبرامج الرياضية التي توجه خاصة لمثل هذه المرحلة العمرية ولكن في الواقع المعاش الذي يعكسه دائما استبيان التلاميذ ينفي ويخالف البرامج الرياضية التي تبث من خلال التلفزيون الجزائري مما يجعلهم يعتمدون على مصادر أخرى لتلبية حاجة في نفوسهم...

5- الاستنتاج العام:

أ- تحليل مضمون الحصص:

هناك تركيز على البرامج الرياضية التي تدور حول البطولات الرياضية مع قلة إهتمام بباقي نوعيات البرامج الرياضية "للأطفال، المرأة، الكبار، المعاقين، التعليمية، التربية الصحية والبدنية" مما يدل على عدم تنوع موضوعات البرامج بما يتناسب مع هذه المرحلة أو الشريحة من المجتمع (تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي...).

ب- إستمارة تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي:

إن تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي يقبلون كثيرا على البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري قصد التزود بالمعارف والأخبار الرياضية المحلية منها والدولية وتبقى هذه البرامج غير متنوعة ولا تلبى كل احتياجاتهم التي تتطلب برامج في مختلف التخصصات الرياضية.

III- توصيات الدراسة:

على ضوء دراستنا لنتائج تحليل مضمون الحصص الرياضية وكذا نتائج استبيان الذي وزع على تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي والتي أثبتت أن الحصص الرياضية بالتلفزيون الجزائري لها متابعيها من هذه الشريحة الاجتماعية وتساهم في نشر الوعي الرياضي بينهم ولو بالقدر الغير كافي، ولهذا الغرض ولتفعيل دورها في نشر الثقافة، النشاط، الممارسة، التربية، الصحة والوعي الرياضي في أوساط من سيكونون جيل للمستقبل

ارتأينا أن نقترح توصيات مبنية على هذه الدراسة العلمية بشقيها التطبيقي وخاصة النظري، لهذه الشريحة من المجتمع ليُعمل بها مستقبلا إن شاء الله:

- 1- زيادة الوقت المخصص لإرسال البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري حتى تساعد على نشر الوعي الرياضي وحتى تساير البرامج الرياضية بتلفزيون الدول المتقدمة.
- 2- تخصيص قناة تقدم فيها الأنشطة الرياضية.
- 3- إهتمام التلفزيون بنشاط هذه الفئة من الجمهور (كالرياضة المدرسية).
- 4- عدم التركيز على لعبة كرة القدم كما يمكن توفير الأموال التي تنفق على نقل مبارياتها لتوفير إمكانيات مادية أخرى لتقديم برامج رياضية أكثر تنوعا وشمولا (تنوع المحتوى، جماليات البث، توظيف الكفاءات...).
- 5- على البرامج الرياضية بالتلفزيون الإهتمام بتقديم نوعيات مختلفة من البرامج (المرأة، الأطفال، الشباب...)، مع تقديم نوعيات من المحتوى (ترويحية، صحية، تعليمية تربية، معلومات رياضية...).
- 6- الإستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية في إعداد مواد البرنامج.
- 7- الإهتمام بالبرامج التعليمية الرياضية...
- 8- التنوع في أسلوب تقديم البرامج الرياضية...
- 9- أن يقوم بتقديم البرامج التلفزيونية وإخراجها متخصصين في مجال الإعلام الرياضي التربوي.
- 10- الإهتمام والاستعانة أكثر بالمزيد من الأبحاث عن الرياضة ووسائل الإعلام.

خاتمة:

باعتبار التربية الرياضية جزء أساسي من التربية العامة، تُعد الفرد للحياة والمجتمع وعن طريقها يمكن أن تتحقق جميع الصفات الخلقية العامة، كحب النظام والطاعة والاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة...⁹، هذا المفهوم يجب أن تخدمه برامج التلفزيون الرياضية بالجزائر باعتبارها وسيلة إعلامية فعالة لنشر الوعي الرياضي وليس لنشر الأخبار فقط، أو التركيز على لعبة كرة القدم، لأن الشحن الزائد والتغطيات المكثفة للمباريات الرياضية من طرف الإعلام تؤدي إلى زيادة حساسية الجمهور، حسب رأي الحكم الدولي المصري محمد حسام الدين...¹⁰، مثل ما حدث من شغب في دورة الألعاب الأولمبية التي جرت عام 1964م في الشيلي...¹¹، وفي هذه الحالة تصبح البرامج ذات هدف تجاري وإشهارى، وبالتالي إهمال الرسالة التربوية التي يجب أن تبقى الهدف العام لهذه البرامج الرياضية، وصدق الدكتور "عمر عبد الكافي" حين قال: "ترى 22 لاعبا في الملعب وعشرات الآلاف من المتفرجين عليهم، ونحن نتمن أن يحدث العكس" أي الكل يمارس الرياضة، وذلك بتضافر الجهود وتوحيدها لخدمت الصالح العام وبهذا فقط يمكن التعريف بحقيقة الرياضة كوسيلة ليست غاية، وبهذا نقنع الجمهور الرياضي عامة والتلميذ طور الثاني من التعليم المتوسط بالمفهوم السابق وترسيخ المبادئ التربوية والخلقية، وبهذا يكون صالحين في عقولهم وأبدانهم...

⁹ خباز خالد، "التربية الرياضية ودورها في المجتمع الاشتراكي"، مجلة "الرياضة والحياة"، العدد 32.

¹⁰ د. الحماسي جلال الدين، مجلة "المصور"، عدد 3165، 07/06/1985م.

¹¹ د. فاديل مارسيل، "الموضوعية في التغطية الرياضية"، محاضرة أقيمت في دورة الصحفيين العرب، تونس 25، 29/04/1983م.

- المراجع:

1- الكتب:

- 01- أديب خضور، "الصحافة والشبيبة"، دمشق، دار الشبيبة، 1979م.
- 02- أديب خضور، "الإعلام الرياضي"، دراسة علمية لتحرير الرياضي في الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994م.
- 03- أديب خضور، "أدبيات الصحافة"، ط1، دمشق، جامعة دمشق، 1986م.
- 04- أديب خضور، "مدخل إلى الصحافة" - نظرية وممارسة -، دمشق، 1993م.
- 05- بوريتسكي، "الصحافة التلفزيونية"، ترجمة أديب خضور، دمشق، 1991م.
- 06- حمزة عبد اللطيف، "المدخل في فن التحرير الصحفي"، القاهرة، دار الفكر العربي، 1970م.
- 07- حسن أحمد الشافعي، "الإعلام في التربية والرياضة"، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2003م.
- 08- طلعت هام، "سيم وقيم عن مناهج البحث العلمي"، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1984م.
- 09- لارامي، ب. فالي، "البحث في الإتصال عناصر منهجية"، ترجمة سفاري ميلود، كعباش رابح وآخرون، مخبر علم اجتماع الإتصال. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. 1425هـ/2004م.
- 10- محمد ضياء الدين عوض، "التلفزيون والتنمية الاجتماعية"، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1986م.
- 11- معوض محمد، "الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة".
- 12- ميننشر ميلفين، "تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون"، ترجمة أديب خضور، دمشق، 1993م.
- 13- نبيل تاليلور، "في غرفة الأخبار"، ترجمة حمدي عباس، القاهرة، الدار الدولية، 1990م.
- 14- عبد الحميد حيقري، "التلفزيون الجزائري واقع وآفاق"، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985م.
- 15- فابر فرانس، "الصحافة الإشرافية"، ترجمة نوال حنبلي وآخرون، دمشق، المعهد الإعلامي، 1972م.
- 16- قاسم حسن حسين، "الموسوعة الرياضية والبدينية الشاملة"، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، 1998م.
- 17- شرف عبد العزيز، "فن التحرير الإعلامي"، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1987م.
- 18- خليل صابات، "وسائل الإتصال نشأتها وتطورها"، ط4، القاهرة، المكتبة الأنجلومصرية، 1985م.

2- الرسائل الجامعية:

- 19- أيمن محمد الهنداوي، "تحليل برامج التلفزيون الرياضية وأثرها على نشر الوعي الرياضي"، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، 2001م.
- 20- أسامة إبراهيم شرف، "فاعلية مهارات الإتصال الإداري للقادة والمدربين على صناعة القرار في مجال الرياضة والتربية الرياضية"، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 1995م.
- 21- أحمد فاروق أحمد محمد أبو عايد، "الإعلام الرياضي وعلاقته بالقرارات الصادرة عن الإتحاد المصري لكرة القدم في الفترة (1995-2000)"، كلية التربية الرياضية للبنين بالأهرام، 2002م.
- 22- أميمه حامد أبو الخير، "البرامج التلفزيون الرياضية والوعي الرياضي"، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 1979م.

3- المعاجم والقواميس:

- 23- المنجد الأبجدي (المطبعة الكاثوليكية)، بيروت، لبنان.

24- petite Larousse illustre, 1991.

4- المجلات العلمية:

- 25- الحمامصي جلال الدين، مجلة "المصور"، عدد 3165، 07/06/1985م.
- 26- المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد 37، 1979م.
- 27- ماريان جوزيف، "الرياضة بين المجتمع والمدرسة"، مجلة "الرياضة والحياة"، 30/10/1977م.
- 28- عاقل فاخر، "الحاجة إلى الرياضة"، مجلة "الرياضة والحياة"، عدد 04، آب/1975م.

- 29- خباز خالد، "التربية الرياضية ودورها في المجتمع الاشتراكي"، مجلة "الرياضة والحياة"، العدد 32.
- 5- محاضرات ومؤتمرات:
- 30- حسن أحمد الشافعي، "وسائل الإتصال الحديثة ومدى تأثيرها على الشخصية الرياضية في المجتمع المصري"، بحث قدم لمؤتمر بغداد للتربية الرياضية، مارس، 1985م.
- 31- فاديل مارسيل، "الموضوعية في التغطية الرياضية"، محاضرة أقيمت في دورة الصحفيين العرب، تونس 25، 1983/04/29م.
- 6- شبكة الأنترنت:
- 34- لجنة الشباب والرياضة والنشاط الجهوي، ندوة الإعلام ودوره في ترقية الرياضة، 2003/05/04م.
<http://www.apn-dz.org/apn/arabic/aktive-sport>
- 35- موقع التلفزيون الجزائري، تقديم المؤسسة، 2008/04/10م.
<http://www.entv.dz/ar/entreprise/index.php>
- 36- موقع التلفزيون الجزائري، من نحن، 2008/04/05م.
<http://www.entv.dz/ar/nous/index.php>
- 37- موقع التلفزيون الجزائري، الحصاص، 2008/04/13م.
<http://www.entv.dz/ar/emision/index2.php>
- 38- موقع التلفزيون الجزائري، أخبار رياضية، 2008/04/05م.
<http://www.entv.dz/ar/sports/index.php>